

النصيحة مفهومها وفضائلها وضوابط مهمة فيها | محاضرة |

الشيخ رشاد الضالعي

رشاد بن أحمد الضالعي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً - [00:00:01](#)

يا أيها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالاً كثيراً ونساء - [00:00:30](#)

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيباً يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولنا سديداً يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً - [00:00:56](#)

اما بعد يعلم ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ايها الاخوة في الله - [00:01:25](#)

نحمد الله سبحانه وتعالى الذي جمعنا واياكم في هذا المكان المبارك في بيت من بيوت الله لمذاكرة شيء من كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم ونسأله تعالى - [00:01:55](#)

ان ينفعنا واياكم في هذا اللقاء وان يجعله خالصاً لوجهه الكريم ونشكر اخاناً الشيخ عبدالله الرئيسي على ترحابه واستضافته في هذه الليلة المباركة وهكذا نشكر جميع اخواننا على حضورهم واجتماعهم في هذا المكان - [00:02:22](#)

ونسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا جميعاً بهذا الاجتماع وستتكلم واياكم حول حديث من احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام حديث يكثر ترداده على الاسماع ولكنه حديث عظيم النفع عظيم الفائد - [00:02:57](#)

وهو ما اخرجه الامام مسلم في صحيحه عن ابي رقية تميم ابن اوس الداري الذي اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم مهاجراً من ارض الشام وكان قبل ذلك على دين اهل الكتاب - [00:03:28](#)

يروي لنا هذا الحديث العظيم ان نبينا صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم فهذا الحديث العظيم الذي قال فيه الامام النووي رحمه الله - [00:03:53](#)

انه يدور عليه الاسلام ونقل عن بعض اهل العلم انه قال انه رابع اربعة احاديث يدور عليها الاسلام ثم انتقد النووي رحمه الله هذا القول وقال بل يدور الاسلام على هذا الحديث وحده - [00:04:31](#)

يدور الاسلام وكثير اي يدور الاسلام واحكامه وتعاليمه على هذا الحديث العظيم لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيه الدين النصيحة فقد حصر الدين في النصيحة فجعل الدين كلـه - [00:05:02](#)

هو النصيحة فان هذه الجملة الدين النصيحة مبتدأ وخبر ومعلوم عند اهل العلم ان الجملة الاسمية المبتدأ والخبر اذا عرف طرفاها افادت الحصر فالمبتدأ معرف والخبر معرف فيفيينا فائدة عظيمة - [00:05:32](#)

ان الدين كلـه بدون استثناء هو النصيحة فكل الدين نصيحة ولذا لما سمعوا هذه المقالة العظيمة وهذه الكلمة الجامحة من الرسول صلى الله عليه وسلم ان الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله؟ لمن تكون النصيحة التي هي الدين - [00:06:10](#)

فقال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم النصيحة لله جل وعلا وتكون النصيحة لله سبحانه وتعالى بمعنى افراد الله

سبحانه وتعالى بالعبادة والخلاص النية له في كل العبادات النصيحة لله جل وعلا - 00:06:39

تعظيمه وتوقيره واجلاله النصيحة لله جل وعلا امثال ما امر به واجتناب ما نهى عنه فمن فعل ما امره الله وترك ما نهاه الله تعالى عنه فقد نصح له فإذا النصيحة لله جل وعلا - 00:07:20

شاملة لكل ذلك قال لله ولكتابه والنصيحة لكتاب الله اليمان به وتصديق اخباره وامثال اوامرها واجتناب نواهيه النصيحة لكتاب الله بالتصديق انه حق من عند الله سبحانه وتعالى النصيحة لكتاب الله - 00:07:51

باعتقاد انه كتاب معصوم لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه النصيحة لكتاب الله تعالى باعتقاد انه كتاب ناسخ لكل الكتب السابقة ومهيمن على كل الكتب السابقة كما قال الله سبحانه ونزلنا اليك الكتاب بالحق - 00:08:28

مصدق لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه قال ولرسوله النصيحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم النصيحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالتصديق برسالة ونبوته وانه رسول الله تعالى حقا - 00:08:58

النصيحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالدفاع عنه وعن دينه وعن سنته النصيحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم بحياء سنته وبثها ونشرها بين الناس بالعمل بما جاء به - 00:09:24

وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا النصيحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم باحترام صاحبته واهل بيته رضي الله عنهم اجمعين فمن فعل ذلك فقد نصح لرسول الله - 00:09:50

واما من لم يصدق برسالته او لم يتبع ما جاء به او لم يدافع عنه وعن دينه وصحابته فهذا ما نصح لرسول الله صلى الله عليه وسلم فان النصح بمعنى الصدق - 00:10:17

فالذى ما فعل ذلك ما صدق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولائمة المسلمين وائمة المسلمين يشمل امراءهم وعلماءهم وكلهم من ائمة المسلمين فالنصح لائمة المسلمين لامرائهم بجمع الكلمة عليهم - 00:10:38

بعدم شق العصا عن طاعتهم بعدم تأليب الناس وتشويههم عليهم باعانتهم على الامر الذي حملوه وكفوه وهكذا بازالة ما يعلق في قلوب الناس من الافكار الخاطئة في معاملتهم والتصرف معهم - 00:11:09

فهذه النصيحة لائمة المسلمين فمن لم يفعل كذلك فما نصح لهم وما قام بهذا الواجب العظيم الذي هو واجب النصيحة وهكذا ائمة المسلمين من العلماء فانهم ائمة المسلمين كما قال الله تعالى عنهم - 00:11:41

واذا جاهم امر من الامن والخوف ذاعوا به ولو ردوا الى الرسول والى اولي الامر منهم الى العلماء الذين هم اولوا امرهم لعلموا الذين يستنبطونه منهم فالنصح لهم بمحبتهم وبيت علومهم - 00:12:06

وبعدم بعدم الافتاءات عليهم وظلمهم ورميهم بما لا يليق بهم فان من فعل كذلك لم ينصح لائمة المسلمين وهكذا النصح قال ولعامة وائمة المسلمين وعامتهم اذا هذا نصح لعامة المسلمين - 00:12:29

لعموم الناس بدون استثناء والنصح لعامة المسلمين بارشادهم الى ما ينفعهم بتحذيرهم مما يضرهم فمن ارشد المسلمين الى ما ينفعهم وحذرهم من الشيء الذي يضرهم فقد نصح لهم فبهذا تعلم ان هذا الواجب - 00:13:01

الذى هو واجب النصيحة ليس بالامر البسيط الا على من يسره الله تعالى عليه امر شامل للدين كله ولذا قال نبينا صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة اذا الدين كله - 00:13:36

هو النصيحة كما سبق في الحديث نصيحة لله نصيحة لرسوله نصيحة لكتابه نصيحة لائمة المسلمين نصيحة لعامتهم فمن فعل ذلك ادى هذا الواجب واذا ادى هذا الواجب يكون قد قام بهذا الدين - 00:13:59

فان النصيحة لا خلاف بين العلماء في انها فرض وواجب للدلة الامر بها الكثيرة في الكتاب والسنة واذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يبایع الناس على النصح لكل مسلم كما يبایعهم على الصلاة والصيام - 00:14:29

كما في حديث جرير ابن عبد الله البجلي في الصحيحين قال بايعدت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وابتاء الزكاة والنصح لكل مسلم فكان النبي صلى الله عليه وسلم يبایع من يسلم على النصح لكل مسلم - 00:14:52

كما يباعه على الصلاة والصيام وهذا مما يبين ان النصيحة فرض واجب ان يقوم به المسلم ان ينصح المسلمين ايه الاخوة في الله
ان هذا الامر وهو امر النصيحة لله ولرسوله - [00:15:18](#)

ولكتابه ولائمه المسلمين وعامتهم من الامور المهمة التي يحتاجها كل مسلم وفي هذا الموقف اليسير في هذا المقام اليسير نقف
واياكم مع نبذة مختصرة في هذا الواجب العظيم كما دل عليه حديث نبينا عليه الصلاة والسلام الدين النصيحة - [00:15:50](#)
وحتى لانتشعب ونختصر الكلام ان شاء الله في ثلاث نقاط النقطة الاولى في معنى النصيحة والنقطة الثانية في فضائل النصيحة
وفوائدها وثمراتها وفيه اشارة ان شاء الله الى مفاسد ترك النصيحة - [00:16:23](#)

والنقطة الثالثة في امور مهمة ينبغي مراعاتها في النصيحة لكل من اراد القيام بها اما الامر الاول وهو معنى النصيحة فمعنى النصيحة
عند ائمة اللغة راجع الى امرين الى معينين عظيمين - [00:16:58](#)

المعنى الاول الملاعنة بين الشبيئين والمقاربة بينهما فكل من قارب بين شبيئين ولاء ما بينهما صح ان يقال له انه نصح وناصح ولذا كان
يسمي الخطاط ناصحا لانه يجمع بين اطراف الثياب. ويقرب بينها - [00:17:35](#)

فالنصيحة اذا من معانيها العظيمة التنم الامور والتقريب بينها تبعد منها والجمع بينما تفرق منها والمعنى الثاني
النصيحة بمعنى الاخلاص والتصفية وازالة الشوائب وعدم الغش فهذا معنى النصيحة في اللغة - [00:18:11](#)

اخلاص وتصفيه وهكذا ازالة الشوائب وابعاد الغش ولذا يقال فلان اخلص المودة او نصح في مودته لفلان اي اخلص فيها وصفها من
كل شائبة ويقولون نصحت العسل فيه شوائب - [00:18:56](#)

من اثار بيوت النحل ومن اثار المواقع التي يخرج منها النحل العسل فتصفية العسل من هذه الشوائب يسمى ناصحا ونصح العسل
العسل اي صفاء وخلصه من كل شائبة فاذا علمنا معنى هذه الكلمة في لغة العرب - [00:19:30](#)

نعرف ما هو المراد بالنصيحة فالنصيحة اذا اخلاص للمنصوح له النصيحة اذا تصفية كل شائبة عند المنصوح له فاذا نصحت فلان
فمعنى انك تخلصه وتصفيه من كل شائبة تزيد نفعه - [00:19:59](#)

اذا نصحت شخصا معنى انك تزيد تلائم اموره التي هي متفرقة ومتشتتة فالنصح على هذا امر عظيم. ولذا قال اهل العلم في معنى
النصيحة انها ارادة حيازة الخير للمنصوح له - [00:20:30](#)

ارادة حيازة الخير للمنصوح له فالناصح يريد بنصيحته ان يحوز الخير لأخيه المسلم لا يريد توبيقه لا يريد ذمة والتشنيع عليه لا
يريد شفاء صدره واخراج ما في قلبه على أخيه بصورة نصيحة - [00:20:55](#)

لا يريد تقرير أخيه وتوبيقه لا يريد نفعه يريد ان يحوز له الخير وان يبعد عنه الشر فمن فعل ذلك بذل لأخيه النصح والارشاد بهذه
النية فهو ناصح ومن فعل ذلك - [00:21:28](#)

بنية الذم والعيوب والتقرير والتوبيق فهو شامت ومعير وليس بناصح وقد الف الحافظ ابن رجب رحمه الله كتابا رسالة مختصرة
سماها الفرق بين النصيحة والتعيير فان بعض الناس قد يغلط - [00:22:02](#)

او يغالط اما انه هو يغلط لانه لا يفرق بين النصيحة والتعيير او يغالط السامعين وهو لا يريد النصح يريد الذم والعيوب ماذا قال الله
تعالى عن ابليس وقادهما الابوين ادم وحواء اني لكم من الناصحين - [00:22:29](#)

يحلف ابليس ويقسم انه ناصح لادم وحواء وهو ليس بناصح وبينما هو يغاليط السامعين وهذا قال الله تعالى عن اخوه يوسف الذين ارادوا قتلها والتخلص منه
قالوا يا ابانا ما لك لا تؤمننا على يوسف وانا له لنا ناصحون - [00:23:02](#)

هذا اخونا ونحن ناصحون له وهم كانوا له فاظهروا كيدهم له وتدبر لهم لايقاع الشر به في صورة نصيحة ولذا فيجب الحذر من
الخلط بين الامرین من النصيحة بين النصيحة والتعيير - [00:23:27](#)

فالنصيحة عبادة النصيحة هي الدين والتعيير ذنب فلا يخلط الانسان بينما هو معصية وبين ما هو عبادة وطاعة ولیحذر ان يغلط فان
النصيحة يبذلها الانسان لرجاء مصلحة عامة لعامة المسلمين - [00:23:54](#)

او مصلحة خاصة ببعض المسلمين او مصلحة المنصوح نفسه وهذه النصيحة ولا تكون الا كذلك. اما لمصلحة المسلمين عامة ينصح

للمسلمين من شر. يحذرهم من شر يخاف الشر على فعمومهم هذه نصيحة لمصلحة عامة - 00:24:23

او مصلحة خاصة ببعض المسلمين يحذر شخصا من الناس ينصحه الا يخالط فلانا الا يجالس فلانا الا يزوج ابنته فلانا الا يشارك فلانا في تجارة. نصيحة يرجو من ورائها مصلحة خاصة لهذا الشخص الذي نصحه - 00:24:50

او يكون المراد من ذلك وهذا لا بد منه مصلحة المنصوح نفسه يرى المنصوح على خطأ وعلى خلاف الصواب فينصحه يريد بذلك مصلحته يريد بذلك نفعه وازالة العيب عنه وهذه النصيحة - 00:25:14

واما التعبير والتوبیخ والشماتة فانه يشبه النصيحة يأتي واعطا لغيره ولكن المراد بذلك الذم المراد بذلك العيب المراد بذلك نشر وافشاء عيوب فلان من الناس المراد بذلك شفاء ما في صدره من غيظ او غل على أخيه المسلم - 00:25:42

فهذه ليست بنصيحة وان زين له الشيطان انها نصيحة فليحاسب نفسه فان النصيحة صافية النصيحة خالصة من كل شائبة ليس فيها الا اراده الخير للمنصوح له فعلى هذا اذا اردت ان تتصح لأخيك - 00:26:17

سؤال نصيحة سرية فيما بينك وبينه وهذا هو الاصل كما سيأتي بيان ان شاء الله او نصيحة جهرية اذا اقتضى المقام اذا كان خطأ أخيك قد انتشر وشاع ولا يمكن تدارك الا باه تتصح علينا - 00:26:41

فحاسب نفسك هل تتصح لمصلحة عموم المسلمين هل تتصح لمصلحة بعض المسلمين على اقل تقدير هل تتصح لاجل مصلحة المنصوح نفسه لا يزداد اثم ولا يقع في الضرر ام انك تتصح تزيد اشاعة عيبه - 00:27:02

تزيد نشر خطأه تزيد ذمه وتوبیخه تزيد افراط ما في قلبك من كمائن في نفسك على على أخيك يجب على المسلم ان يحاسب نفسه على ذلك. ونسأل الله تعالى ان يعيننا على ذلك جميما - 00:27:31

هذا الامر الاول وهو معنى النصيحة الامر الثاني الذي سنتحدث عنه ان شاء الله اذا عرفنا معنى النصيحة فلنعلم ان للنصيحة فضائل عظيمة وثمرات كثيرة في الدنيا وفي الآخرة فمن اعظم فضائلها - 00:27:58

انها هي طريق الانبياء فكل الانبياء نصحه لامهم كل الانبياء نصحه ما جاء الانبياء الى الناس الا لتصحهم قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث عبد الله ابن عمرو الذي اخرجه الامام مسلم - 00:28:28

ما مننبي بعثه الله في امة قبله الا كان حقا عليه. اي واجبا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم وان ينذرهم شر ما يعلمه لهم فاذا كل الانبياء اوجب الله تعالى عليهم - 00:28:53

ان يدلوا امهم على خير ما يعلموه لهم وان ينذروهم من شر ما يعلموه لهم. وهذه هي النصيحة بعينها. هذا هو النصح ان يدل الناس على الخير الذي يعلمه لهم - 00:29:17

وان يحذر من الشر الذي يعلمه لهم ولذا تأمل انبياء الله تعالى ماذا قالوا لقومهم قال الله تعالى عن نوح انه قال لقومه ابلغكم رسالات ربى وانصح لكم اي جئت بهذا الامر - 00:29:37

جئت ابلغكم الرسالة التي ارسلني الله تعالى بها وانصح لكم وقال الله تعالى عن هود انه قال لقومه وانا لكم ناصح امين وانا لكم ناصح امين اريد ان اتصحكم وانا امين على هذه النصيحة - 00:29:59

وقال الله تعالى كذلك عن نبي صالح انه قال لقومه قال يا قوم لقد ابلغتكم رسالة ربى ونصح لكم ولكن لا تحبون الناصحين. ونحو ذلك قال الله تعالى عن شعيب انه قال لقومه يا قومي لقد ابلغتكم رسالات ربى - 00:30:30

ونصح لكم فكيف اسي على قوم كافرين فانبياء الله تعالى كلهم جاءوا بالنصح للامم فالناصح للمسلمين سائر على طريق الانبياء والمسلمين ولذا جاء في حديث جابر الطويل في صحيح الامام مسلم - 00:30:54

ان نبينا صلى الله عليه وسلم حين خطب في حجة الوداع قال للناس وانتم مسؤولون عنى فما انتم قائلون قالوا نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت هذه شهادة المؤمنين للنبي صلى الله عليه وسلم في اخر حياته في حجة الوداع. نشهد انك قد بلغت - 00:31:20

واديت ونصحت بهذه وظيفة انباء الله ورسله النصح للامم النصح للمسلمين فالناصح لا يحتقر عمله ولا يستصغر ما يقوم به سواء نصح نصيحة عامة او نصيحة فردية ولو اخذ شخصا ينصحه في ايسر الامور - 00:31:56

فهو سائر على طريق الانبياء والرسل النصيحة من حق المسلم على المسلم اذا لم ينصح المسلم اخاه ضيع حقا من حقوقه وادا ضيع حقا من حقوقه حصلت مفاسد جاء في صحيح الامام مسلم واصل الحديث في الصحيحين - [00:32:27](#)

عن ابى هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حق المسلم على المسلم ست ذكر منها وادا استنصرك فانصح له اذا استنصرك اخوك المسلم طلب منك النصيحة فانصح له - [00:32:53](#)

استشارك ان علمت ان ذاك الشيء الذي استشارك فيه خيرا اشر عليه وشجعه فيه وان علمت انه شر حذر منه وان علمت انه مشتمل على المصالح والمفاسد والخير والشر. فبین له ذلك واشرح له - [00:33:16](#)

ادا استنصرك اخوك فانصح له هذا من حق المسلم على المسلم فمن حق المسلم على المسلم النصيحة له ولذا من لم ينصح والعياذ بالله متعدد بالوعيد العظيم كما جاء في حديث معقل ابن يسار في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من راع - [00:33:40](#)

يسترعى الله رعية فلم يحطها بنصحه الا لم يجد رائحة الجنة كل راع اباب راعي اذا لم ينصح لرعايته ومن تحت يده لم يجد رائحة الجنـة الـام راعـية الخـادم راعـ في مـال سـيـدـه - [00:34:09](#)

الـام راعـ الـولـاـيـاتـ الـخـاصـةـ رـاعـيـةـ ماـ منـ رـاعـ يـسـتـرـعـيـ اللـهـ رـعـيـةـ لمـ يـحـطـهاـ بـنـصـحـهـ وـيـخـلـصـ بـالـنـصـيـحةـ لـهـ الاـ لـمـ يـجـدـ رـائـحةـ الـجـنـةـ فالـنـصـيـحةـ اـمـرـهـ عـظـيمـ وـلـذـاـ كـانـ الـوـعـيدـ الشـدـيـدـ فـيـ حـقـ مـنـ ضـيـعـ هـذـاـ الـوـاجـبـ عـظـيمـ - [00:34:37](#)

من فضائلها وفوائدها العظيمة انها تؤلف القلوب تؤلف القلوب تصفي الصدور من كل شائبة اشار نبينا صلى الله عليه وسلم الى هذا المقصود العظيم والفائدة التبليغ في الحديث الذي جاء عن جماعة من الصحابة حديث متواتر - [00:35:06](#)

عن النعمان ابن بشير وعن المغيرة بن شعبة وعن عبد الله بن مسعود وعن غيره من الصحابة ان نبينا صلى الله عليه وسلم قال ثلاث لا يغل او لا يغل عليهم قلب امرئ مسلم - [00:35:35](#)

ثلاث خصال ثلاثة امور اذا وجدت عند المسلم لا يكن في قلبه غل اخلاص العمل لله والنصيحة للمسلمين ولزوم جماعتهم فان دعوتهم تحيط من ورائهم فهذه الثلاث تصفي الصدر من الغل - [00:35:57](#)

اخلاص العمل لله فان المخلص لا يريد باعماله الناس يريد بها رب العالمين. فسواء اثنى عليه الناس او ذموه لا يبالى فقلبه صاف من هذه الامراض وهكذا النصيحة للمسلمين تزيل الغل - [00:36:28](#)

وذلك لان المسلم اذا رأى من اخيه المسلم خطأ اذا رأى من اخيه المسلم ذنبنا معصية تساهلا فاذا كتم النصيحة ولم ينصح اخاه ولم يبيّن له تحول هذا الكتمان للنصيحة في صدره الى غل - [00:36:54](#)

فلا يدري الا وقد امتلا صدره غلا على اخيه المسلم يقول فلان عاصي. فلان يرتكب المحرمات. فلان يفعل وي فعل من المنكرات ولو نصحه لاستفاده فوائد كثيرة اولا يقوم بهذا الواجب الذي اوجب الله عليه - [00:37:19](#)

ثانيا ينفع اخاه المسلم اخوك المسلم الذي يعمل معصية وانت انقضت منه قد يكون جاهلا يحتاج انك تعلمه قد يكون غافلا غير منتبه في غفلة فاذا نصحته استفاق وتبيّن له انه كان في غفلة - [00:37:40](#)

وهكذا تستفيد فائدة ان الغل يزول من قلبك على اخيك والله كم من انسان امتلا قلبه غلا على اخيه؟ لانه رآه على مخالفه او معصية او منكرات ولم ينصحوا ولو نصحه لنفع اخاه بان يخرجه من معصية له من المخالفه وبان يصفي صدره على اخيه - [00:38:04](#)

فيكتمان النصيحة لا لا سلم اخوك من المعصية بل هو مستمر فيها ولا سلمت انت من الغل والحقد عليه فالنصيحة تصفي الصدر. اذا جاء الانسان الى اخيه الذي يراه على خطأ يقول يا اخي - [00:38:30](#)

هذا الشيء محرم هذا الشيء منكر ومعصية. قال الله تعالى كذا وقال الرسول كذا فيترك اخوه المعصية كم يستفيد من فوائد فمن اعظم فوائد النصيحة انها تزيل الغل من الصدور - [00:38:51](#)

وكم من اخ نزع الشيطان بينه وبين اخيه كم من اخ افترق مع من يحبه بسبب عدم التناصح بسبب المباعدة ولو نصح لأخيه لانتفع اخوه انتفع هو وارغموا الشيطان الرجيم الذي يريد ان يجعل في قلوبهم الغل على بعضهم البعض - [00:39:13](#)

فإذا بذل النصيحة من فوائد العظيمة تصفية الصدور تنقية الصدور ولذا فائق الناس صدرا للناس هو الناصح لهم وعلى قدر نصحك

للناس يكون صدرك نقيا عليهم ومتى كان كنت كاتما للنصيحة عدم بادر لها كلما امتنأ قلبك غلا على اخيك بل ربما - 00:39:44

ربما يمتلى قلب الانسان غلا على ولده او على زوجته او على جاره او اقرب الناس اليه لانه لم ينصحه ولذا انظر الخوارج والروافض

الذين لا ينصحون المسلمين هم اعظم الناس غلا على المسلمين - 00:40:20

يستحلون دماء المسلمين واموالهم واعراضهم لانهم لم ينصحوا للمسلمين ولم يلزموا جماعة المسلمين فمن فوائد النصيحة العظيمة

تنقية الصدور من الغل وجرب ذلك تجد اثره جرب النصيحة وانظر كيف تبني صدرك - 00:40:44

وجرب الكتمان وانظر كيف يملا قلبك غلا وغيظا على اخوانك ايضا من فوائد النصيحة العظيمة انها سبب لزوال المعاشي والمحرمات

والمنكرات فإذا نصح الناصحون قل الشر واذا سكتوا فشى الشر وانتشر - 00:41:14

فصيحة الناصح هي علاج لتقليل الشرور وازالتها وعدم النصح هو سبب في استشارتها وفشلها وانتشارها بين المسلمين فلذا من

اعظم الامور التي تواجهه به المخالفات والمحرمات والمنكرات الفاشية هو النصح - 00:41:47

هو التذكير هو عدم السآمة من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فان المقصود من النصيحة لو تأملت في الادلة تجد ان المقصود من

النصيحة امران عظيم ان الامر الاول نفع المنصوح - 00:42:15

تريد ان تتفع وان تخلصه من ذلك الشيء الذي تراه خطأ او منكرا او محظيا فهذا اول مقصود من مقاصد النصيحة هو نفع المنصوح له

ولذا قال نبينا صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة في سنن ابي داود المؤمن - 00:42:39

مرأة المؤمن لك ان تتخيّل انساناً تتوّظأ ولبس ثيابه وعماته يخرج يصلّي قد يكون في ثوبه او في لحيته او في وجهه عيب لا يدرى به

ولا يشعر به. فإذا وقف امام المرأة - 00:43:04

ظهر له هذا العيب رأى العيب الذي في وجهه او في ثوبه او في لحيته فازاله هكذا المؤمن لاخيه المؤمن كالمرأة يوضح له عيبه ليزيله

يوضح له خطأه ليتخلص منه - 00:43:27

فالمؤمن للمؤمن كالمرأة فاعظم مقصود في النصيحة هو ابعاد الخطأ والمخالفة عن اخيك المسلم. نفع المنصوح لا تزيد ان تتفعه اذا لم

تنصح له لا ينتفع كم من انسان انقذه الله تعالى بنصيحة من النار - 00:43:48

الم يدخل الرسول صلى الله عليه وسلم على يهودي ويقدم له نصيحة انقذته من نار جهنم دخل اليه وهو مريض قال له يا غلام اسلم

فالتفت الغلام الى ابيه قال له ابو اطع ابا القاسم فاسلم الغلام ثم مات فخرج النبي صلى الله عليه وسلم يقول الحمد لله الذي - 00:44:16

ينقذه من النار فالمعنى الاول من مقاصد النصيحة ان تتفع اخاك المسلم المقصود الثاني من مقاصد النصيحة ان تبرأ ذمتك فانك

مسؤول امام الله جل وعلا اذا لم تتصح اذا نصحت - 00:44:38

برئت ذمتك ولذا لما ذكر الله تعالى اصحاب القرية اولئك من اليهود الذين كانوا يحتالون في الصيد. نهاهم الله تعالى عن الاصطياد

يوم السبت فكانت الحيتان يوم السبت تخرج على ظهر البحر - 00:44:58

فإذا ذهب السبت اختفت الحيفان الحيتان ابتلاء من الله جل وعلا واسأله عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعودون في السبت اذ

تأتيهم حيتانهم يوم سبتمهم شرعاً ظاهرة ويوم لا يسبتون لا تأتينهم - 00:45:20

كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون. ابتلاء فاحتالوا جعلوا الشباك في البحر يوم الجمعة واخرجوها من البحر يوم الاحد وقد امتلأت

اسماكاً ببعض الصالحين قام ينصحهم. لا تفعلوا هذا الفعل. انت خالفتم امر الله - 00:45:45

قالوا نحن لا نصطاد في يوم السبت فيبينوا لهم انهم خالفوا امر الله فقامت طائفة ثلاثة تقول لماذا تناصحونهم؟ هؤلاء هالكون هؤلاء

سيعذبهم الله فلماذا تناصحون بماذا اجاب الصالحون واذ قال امة منهم لم تعظون قوماً الله مهلكهم او معذبهم عذاباً شديداً - 00:46:07

قالوا معدرة الى ربكم نعذر عند الله واجب هذا نقوم به لاجل لا نائم والفائدة الثانية ولعلهم يتقوون. ممكن ان ينتفعوا ممكناً ان يتعظوا

ويتركوا هذا الامر المحرم فاذا القصد - 00:46:31

من النصيحة هذان الامران العظيمان ازالة المنكر والمخالفة عن المنصوح له ونفع المنصوح له والفائدة الثانية معذرة للناصح يعذر امام الله جل وعلا لان الله تعالى سيسأله اذا لم ينصح لماذا لا ينصح - 00:46:53

وتعذب الامم بسبب عدم النصح فبهذا نعلم هذه الفائدة العظيمة من فوائد النصح انها سبب في ازالة الشرور وفي تقليل المخالفات والمنكرات من فوائد النصح ايضا ان الناصح الصادق في نصيحته يرفعه الله تعالى - 00:47:16

يرفعه الله يرفع الله قدره عند الله جل وعلا وعند عباد الله نرى المسلمين لا يكعون له الا الحب والاحلال والاحترام والتقدير لانه ناصح يعلمون ان فلانا ناصح قد يصدر منه في بعض الاوقات نصح بغلظة - 00:47:42

ولكن يقبلون منه لانهم يعلمون انه ناصح رفعه الله تعالى عليهم يكون له مقامه في مجتمعه في بلده في منطقته وهكذا له الرفعة العظيمة التي هي المقصودة عند الله جل وعلا في الآخرة - 00:48:05

فالناصح مرفوع ذكر ابن رجب رحمه الله في جامع العلوم والحكم عن الفضيل ابن عياض انه قال والله ما ادرك من ادرك اي بلغ الرب العالية وادرك المنازل العالية والله ما ادرك من ادرك - 00:48:26

بكثرة الصلاة والصيام ولكن ادرك من ادرك بسخاوة النفس والنصح لlama كانa العلماء نصحة فرفعهم الله وادركو مراتب الكمال. وادركو المراتب العظيمة بنصحهم لlama فلا تتردد من النصيحة - 00:48:49

بل بادر اليها مهما كان انصح للصغير والكبير بحسب ما تراه مناسبا وبما يكون موافقا للشرع والله سبحانه وتعالى سيرفع قدرك. وسيجري على يديك خيرا كثيرا هذا الامر الثاني وهو ذكر بعض الفوائد - 00:49:25

والفضائل للنصيحة الامر الثالث وبه نختتم ان هناك امورا مهمة ينبغي للناصح ان يراعيها في نصيحته فالناس تختلف طباعهم من المنصوحين من يكون سريع التقبل. ومنهم من يكون شديدا بطيء التقبل - 00:49:54

من المنصوحين من يكون صاحب خلق حسن ومنهم من يكون صاحب خلق سيء. قد يواجهك بما تكره من المنصوحين من يؤثر فيه الدليل ويردع ويخالف الله. اذا سمع الاية او الحديث - 00:50:27

خاف واستعظم انه يجاوز ذلك ومن المنصوحين من يكون متساهلا لا يبالي بكلام الله ولا كلام رسوله فالناصح على هذا يحتاج الى مراعاة امور مهمة لابد ان يراعيها في نصحه للمسلمين حتى ينفع - 00:50:45

الله تعالى بنصحه فاول الامور التي يراعيها الناصح في نصحه الاخلاص لله جل وعلا الا يكون الدافع ليل النصيحة حب الرياء. يرائي الناس انه ينصح في المنكرات والمحرمات حب السمعة - 00:51:09

حب الشهرة اراده التقرب والتزلف من فلان او فلان صحق النية فالنصيحة هي تصفيه النية اراده الخير للمنصوح له ازالة جميع الشوائب فاول ما ينبغي ان يراعيها الناصح في نصحه - 00:51:32

ان تكون نصيحة خالصة لله يريد الا يوجد هناك مخالفة لامر الله ولامر رسوله يريد الا يكون هناك احد المسلمين على خطأ او مخالفة او ذنب يريد نفع عباد الله جل وعلا - 00:51:56

فيكون خالصا في نصحه وهذا الامر من اهم ما يحاسب المسلم عليه نفسه هكذا من الامور التي يراعيها الناصح في نصحه وهو متعلق بالذى قبل ايضا وسبق الاشارة اليه ان يحذر من الخلط - 00:52:15

بين النصيحة وبين التوبيخ والتعيير فانهما يشتبهان وقد يزيزن لك الشيطان. تعيرك لاخيك وتوبيخك له بصورة نصيحة فجاهر نفسك وحاسبها على هذا الامر حتى لا تقع في المخالفة نريد ازالة مخالفة وتقع انت في مخالفة - 00:52:40

ايضا من الامور المهمة التي يراعيها الناصح في نصحه ان يكون نصحه سرا الا اذا اقتضى المقام ان يجهر به والا فاصل النصيحة ان تكون في السر وعلى هذا كان السلف كما حکاه جماعة من اهل العلم - 00:53:11

جاء عن عمر بن راشد و قريب منه عن الامام الشافعي. وذكره الامام ابن رجب في كتابه جامع العلوم والحكم بمعنى كل اصحابهم ان السلف كانوا اذا اراد احدهم ان ينصح اخاه وعظه سرا - 00:53:38

فيما بينه وبينه وكان الشافعي وغير واحد من السلف يقولون من نصحك من وعظك في السر قد نصحك ومن وعظك على رؤوس الناس فقد وبخك وغيرك فالنصيحة انت ت يريد قبول نصيحتك - 00:53:57

انت ت يريد نفع أخيك المنصوح فانصح له سرا لا تغيره امام الناس. قد يكون خطأً واذا راجعته رجع عن خطأه وبين للناس ان ذلك الامر خطأ وحصلت الفائدة لا والفائدة للمسلمين - 00:54:20

واما لو اشهرت خطأه امام الناس ربما عاندك ونزع الشيطان بينك وبينه واستمر على ذلك الخطأ فلم ينتفع هو ولم ينتفع المسلمون ببيان ذلك الخطأ لهم ولم تسلم لك نيتك ايها الناصح - 00:54:42

فاصل النصيحة ان تكون في السر تعتمدني بنصحك في افراد وجنبي النصيحة في الجماعة. فان النصح بين الناس نوع من التوبیخ لا ارضي استماعه فاصل النصيحة ان تكون في السر - 00:55:06

والا يعلن ولا يجهر بها الا اذا كان هناك باطل قد انتشر وخطأً قد فشى في الناس واعتقده الناس صوابا ولم يرجع عنه صاحبه فهنا لا بد من الجهر بالنصيحة - 00:55:25

لاجل مصلحة المسلمين العامة. لم تتوفر لنا المصلحة الخاصة وهي مصلحة المنصوح. فلا بد ان نراعي المصلحة العامة التي هي مصلحة عموم المسلمين والا فالاصل في النصيحة هو السر هو الانفراد وعدم الجهر بها - 00:55:49

ايضا من الامور التي ينبغي مراعاتها في النصيحة الا تكون نصيحتك مشروطة بالقبول بعض الناس يجعل نصيحته كأنها قرآن لا بد ان تقبلها واذا لم تقبلها فانت لم تقبل الحق. وقد يكون على غير صواب - 00:56:10

فانت تبذل النصيحة ولا تجعلها مشروطة بقبول الناصح لها وانه يجب ان يقبلها وان ينقاد لها فقد تكون نصحت في امر والذي عليه اخوك الذي نصحت له وجه من الصحة - 00:56:39

او قد يكون هو الصحيح وانت على خطأ في نصيحتك فلا تجعل نصيحتك مقبول مشروطة بالقبول. انت متدين بالنصيحة متبعده بها وفي كلام جميل لابن حزم رحمة الله بمعنى كلامه - 00:56:59

في كتاب رسائل ابن حزم كان مما قال فمن بذل النصيحة بشرط القبول فهو ظالم لا ناصح وهو طالب طاعة لا مؤذن ديانة وعبادة قال بل هذا شأن الراعي مع رعيته - 00:57:17

وشأن العبد مع سيده. لا شأن الاخ مع أخيه بمعنى كلامي رحمة الله ان النصيحة اذا كان الناصح لا بد انها تقبل هذا لم تصل نصيحة هذا صار امرا يجب اتباعه - 00:57:42

صار امرا يجب تنفيذه ولكن الناصح ينصح فان قبل اخوه نصيحته فالحمد لله هذا المراد. وان لم يقبل نصيحته برئت ذمته وادى الذي عليه امام الله وهذا الذي لم يقبل النصيحة هو المتضرر - 00:57:59

فاذا كان هناك ظرر يلحق المسلمين بين المسلمين ان ذلك الشيء الذي قاله او فعله فلان خطأً اما شيء في خاصة نفس الانسان حتى ولو لم يقبله الا يضرك شيئاً هو الذي يتضرر - 00:58:20

فهذا امر ينبغي لناصح ان يفهمه بعض الناصحين ينصح اخاه في خطأً فاذا لم يستجب له اعرض عنه جفاه لماذا؟ قال فلان لا يقبل النصح. وربما مرة واحدة نصحه في خطأً واحد وهذا من الخطأ - 00:58:39

فليست النصيحة مشروطة ان يقبلها المنصوح والا لا تكون النصيحة بل ابذل النصيحة فان قبلها فهذا الذي ت يريد وثبت اجرك على الله وصلح حال أخيك واذا لم يقبلها برئت ذمتك - 00:58:59

وثبت اجرك على الله وهو الذي يتحمل وزر خطأه فلا تكون النصيحة مشروطة بالقبول الامر الاخير مما ننبه عليه والا الامور كثيرة مما ينبغي ان يراعي المسلم في نصيحته ان يرفق بالمنصوح له - 00:59:17

لا يغفل عن النصيحة له ما دام مخططاً بصره برفق واعلم ايها المسلم انك تصل بالرفق الى ثمرات ونتائج كثيرة لا تصل اليها بالعنف والشدة العنف والشدة له مواضع في الشرع - 00:59:40

قليلة والا الاصل هو الرفق اشار نبينا عليه الصلاة والسلام الى ثمرات الرفق الكثيرة بقوله ما كان الرفق في شيء الا زانه. وما نزع من

شيء الا شانه. زانه اي جمله. نصيحة - 01:00:07

فيها رفق تكون نصيحة جميلة الذين والتزين هو التجميل والشين اي جعله مشينا قبيحا فيه عيوب فاي شيء فيه عنف فهو معيب واي شيء فيه رفق فهو مزين محمل مقبول الى النفوس - 01:00:29

ما كان الرفق في شيء الا زانه تزيد ان تكون نصيحتك مزينة مجملة مستساغة تنفتح لها القلوب جملها بالرفق. واحذر العنف الذي ينفر والذي يشين قد تكون انت على حق - 01:00:55

ونصيحتك من نفس النصائح واعظم ما يكون من الخير ولكن اخطأت في اسلوب نصحك اخطأت في طريقة تقديم نصيحتك فمتي تقبل منك هذه النصيحة والناس لا يستنون لا تظن ان كل الناس - 01:01:20

مثلك في الانقياد للحق وسرعة الاستجابة اذا سمعوه. لا ماذا قال الله لموسى وهارون حين ارسلهم الى طاغية فقولا له قولنا لينا فرعون الذي يقول انا الله يقول انا ربكم الاعلى ما علمت لكم من الله غيري - 01:01:42

قال الله لموسى وهارون فقولا له قولنا لينا اي مثل هذا العافي الجبار لو جئتموه بالكلام الغليظ لنفر منكم ولم يقبل بل ربما قتلتم والمقصود هو ان تفعوه. قولوا له قولنا لينا. لعله يتذكر او يخشى - 01:02:07

ولذا قال نبينا عليه الصلة والسلام من يحرم الرفق يحرم الخير فاذا حرم الانسان الرفق حرم الخير وقال نبينا صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله باهل بيته خيرا - 01:02:28

ادخل عليهم الرفق حتى في بيت المسلم ونصحه لابنائه وزوجته واهله ان لم يكن مزينا بالرفق صار خلاف الخير اذا اراد الله باهل البيت خيرا ادخل عليهم الرفق في اخوانه - 01:02:55

مراجعة الرفق بالمنصوح امر مهم كم انفتحت من قلوب عاتية وكم استجاب من اناس غليظون بسبب الرفق بهم رسولنا عليه الصلة والسلام كيف كان ينصح في حين كان بعظام الصحابة رضي الله عنهم ربما - 01:03:16

يتأمل من المنكر الذي يراه فيغلظ في القول فيعلمته الرسول صلى الله عليه وسلم الاعرابي الذي جاء بال في المسجد انكر عليه الصحابة مسجد بيت الله يرفع ثوبه ويبيو امام الناس - 01:03:44

وقال قالوا مهما قال لهم النبي دعوه يكمل امرهم ان يجعلوه يتم بوله لانه اذا لم يتم بوله يتضرر ينحبس بوله فيحصل له ظرر. والنبي نبي الرحمة ايضا لانهم اذا زجروه ربما يقوم وهو يبول فيتناثر البول في اماكن كثيرة. بدل من ان كان في مكان واحد يصير في اماكن كثيرة من المسجد - 01:04:00

ايضا يصيب جسمه وثيابه بالبول ويصير ثيابه غير طاهرة انظر الى المصلحة طلعوه. فلما انتهى قال ان هذه البيوت بيوت الله لا تصلح لشيء من البول ولا الخبث. انما هي لذكر الله وقراءة القرآن والصلة. ماذا قال هذا الاعرابي - 01:04:30

قال اللهم ارحمني ومحمنا ولا ترحم معنا احدا تأثر هناك زجر ونبي صلى الله عليه وسلم رفق به وهو اعرابي جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا رسول الله اذن لي في الزنا - 01:04:51

فعجب الصحابة من المسألة وقالوا مهما يزجرونه قال النبي صلى الله عليه وسلم دعوه كيف لو جانا اليوم الواحد الى هنا الى المسجد؟ قال يا امام المسجد اريد اذني يقوم المسجد كله يضربيه - 01:05:13

ماذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم قال ادنوا وضع يده على صدره هل ترضى هذا الزنا لامك ترضى ان امك يأتي الناس يزنون بها وهي امك؟ قال لا يا رسول الله جعلني الله فداءك - 01:05:33

قال كذلك الناس لا يرظون لامهاتهم. هذا الذي تزني بها هي ام غيرك هو لا يرضي ترضي لاختك؟ قال لا يا رسول الله جعلني الله فداءك قال وكذلك الناس لا يرظون لاحواتهم - 01:05:51

قال ترضاه لابنتك؟ قال لا يا رسول الله جعلني الله فداءك. قال وكذلك الناس لا يرظون لبناتهم. قال ترضي لعمتك لخالك يعدد له تصور له النبي صلى الله عليه وسلم الزنا في اهل بيته - 01:06:09

كانت هذه الحقيقة غائبة عن ذهن هذا الشاب لم يتخيل ان زناه بامرأة هو معناه انه يزني بام غيره او بنت غيره او عممه

غیره او حالة غيره - 01:06:27

صور له النبي صلى الله عليه وسلم هذه الفاحشة في اهل بيته. فاستعظم الامر رأه امرا عظيمما فقال النبي صلی الله عليه وسلم اللهم
اغفر ذنبه وطهر قلبه وحصن فرجه - 01:06:44

قال فكان ذلك الشاب من اصلاح الناس ولا يلتفت الى شيء من المحرمات انظر هذه النصيحة لما كانت بالرفق من الرسول عليه الصلاة
والسلام كيف صيرت من انسان يطلب الزنا الى انسان من الصالحين - 01:07:00

الاعفاء وهكذا هدي الرسول عليه الصلاة والسلام. كثير في نصحه للناس تأمل كيف كان يعلم علم معاوية ابن الحكم السلمي الذي جاء
يتكلم في الصلاة اعرابي ما يعلم عطس فحمد الله. عطس رجل فقال له يرحمك الله في الصلاة - 01:07:21

نظر الناس اليه قال وانقل امياه. لماذا تنتظرون الي ؟ وهو يصلی فدعاه النبي صلی الله عليه وسلم علمه قال هذه الصلاة لا يصلح فيها
شيء من كلام الناس انما هي التسبیح والتکبیر وقراءة القرآن - 01:07:46

فماذا قال معاوية قال بابي هو وامي. والله ما رأيت معلما قبله ولا بعده احسن تعليما منه والله ما قهرني ولا شتمني. اثرت هذه الكلمة
في قلب هذا الاعرابي. وصار ذكره في خيار الصحابة - 01:08:05

وبهذا تعلم ان النصيحة ايها المسلم لابد ان تكون في بذلها لغيرك رفيقا به. رفيقا وهذا هو الاصل النصح وفي الدعوة وفي معاملة
المسلمين ان يكون رفيقا بهم فاذا صحيت النصيحة بالرفق تؤثر والله ثمر - 01:08:27

يجعل الله تعالى فيها خير واذا فقد منها الرفق فقدت منها البركة كما اخبر النبي صلی الله عليه وسلم وكان فيها الشين اخواني في
الله هذه النصائح في هذا الامر المهم - 01:08:52

وهو امر النصيحة التي نحن بامس الحاجة اليها. ونحن كطلبة علم وكدعاء الى الله تعالى وكسلفيين مصلحين نسعى في اصلاح الناس
واحوالهم لا بد ان نعلم عظمة هذه العبادة وان نتعلم ادابها وما يتعلق بها لთؤتي ثمراتها ولبيظهر - 01:09:06

خيرها علينا وعلى من ننصحه نسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلي ان ينفعنا واياكم بما سمعنا وان يرزقنا الاخلاص في
القول والعمل. وان يجعلنا هداة مهتدین غير ضالین ولا مضلین. والحمد لله رب العالمین - 01:09:35

سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك - 01:09:55